

الفرق بين العالم وشبه العالم | 1 | حقيقة العلم النافع | سلسلة مدرسة الحياة 2341 هـ

أبو إسحاق الحويني

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهده الله تعالى فلا مضل له.

ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده - 00:00:00

ورسوله. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثاتها.

وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل

ابراهيم في العالمين - 00:00:46

انك حميد مجيد. وبارك على محمد وعلى آل محمد. كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد. فدرسنا

اليوم في مدرسة للحياة وهي خاطرة جديدة من كتاب صيد الخاطر لابن الجوزي رحمه الله تعالى - 00:01:16

وقد عنونتها بعنوان حقيقة العلم النافع. يقول ابن الجوزي رحمه الله رأيت جماعة من العلماء يتفلسفون ويظنون ان العلم يدفع عنهم.

وما يدرون ان العلم خصمهم. وانه يغفر جاهلي سبعون ذنبا قبل ان يغفر للعالم ذنب واحد. وذاك لان الجاهل لم يتعرض بالحق -

00:01:46

والعالم لم يتأدب معه. ورأيت بعض القوم يقولون ان ورأيت بعض القوم يقولوا انا قد انا قد القيت منجلي بين الحصادين ونمت. ثم

كان يتفلسف في اشياء لا يجوز فتفكرت فاذا العلم الذي هو معرفة الحقائق والنظر في سير - 00:02:26

قدمائي والتأدب باداب القوم ومعرفة الحق وما يجب له ليس عند القوم كما عندهم صور الفاظ يعرفون بها ما يحل وما يحرم وليس

ذلك العلم النافع انما العلم فهم الاصول. ومعرفة المعبود وعظمته وما يستحقه سبحانه وتعالى - 00:03:06

والنظر في سير الرسول صلى الله عليه واله وسلم وصحابته. والتأدب بهذا وفهم ما نقل عنهم. زاك هو العلم النافع الذي يدعو اعظم

العلماء احقر عند نفسه من اجهل الجاهل. ورأيت بعض من تعبد مدة ثم فترى - 00:03:36

فبلغني انه قال عبده عباد ما عبده بها احد. والان قد ضعفت قلت ما اخوفني ان تكون كلمته هذه سببا لرد الكل. لانه قد رأى انه

وعمل مع الحق شيئا وانما وقف يسأل النجاة بطلب الدرجات. ففي حق نفسه فعل وما - 00:04:06

وما مثله الا كمثل من وقف يكدي فلا ينبغي ان يمن على المعطي وانما سبب هذا الانبساط الجهل بالحقائق. واين هو من كبار علماء

المعاملة الذين كان فيهم مثل صلة ابن اشيم. اذا رآه السبع هرب منه. وهو يقول اذا انقضى الليل - 00:04:36

وعند صلاته يا ربي اجرني من النار. او مثلي يسأل الجنة؟ وابلغ من ذا قول عمر ان انجو كفافا لا لي ولا عليا. وقول سفيان عند موته

لحماد بن سلمة اترجو لمثلي - 00:05:06

بان ينجو من النار وقول احمد لا بعد. فانا احمد الله عز وجل اذ تخلصت من جهل المتسمين بالعلم من هؤلاء الذين زممتهم. وبالزهد

من من هؤلاء الذين عبدهم فاني قد اطلعت من عظمة الخالق وسير المحققين على ما - 00:05:26

لسان الانبساط ويمحو النظر الى كل فعل. وكيف انظر الى فعلي المستحسن وهو الذي وهبه لي واطلعتني على ما خفي عن غيري.

فهل حصل ذلك بي او بلطفه؟ وكيف - 00:05:56

اشكر توفيق الشكر ثم اي عالم اذا سبر امور العلماء من القدماء لا يحتقر نفسه هذا في صورة العلم فدع معناه. واي عابد يسمع

بالعباد فلا يجري في صورة التعبد فدع المعنى نسأل الله عز وجل معرفة تعرفنا اقدارنا حتى لا يبقى للعود - [00:06:16](#)

تجبي بمحتقر ما عندنا اثر في قلوبنا. ونرغب اليه في معرفة في معرفة لعظمته تخرس اللسن ان تنطق بالاذلال ونرجو من فضله

توفيقا نلاحظ به افات الاعمال التي بها حتى تثمر الملاحظة لعيوبها الخجل من وجودها انه قريب مجيب - [00:06:46](#)

يعني اه الخاطرة تبدو اه الفاظها او جملها غامضة بعض الغموض لكن مع الشرح والبيان يظهر المراد عصبوا هذه الخاطرة هي العلم

سورة العلم. وهذه مشكلة قديمة. ان يخلق فالناس عادة بين العالم وبين شبيه العالم الذي تزيى بزي العالم ونطق بالفاظه - [00:07:16](#)

ولعل ابعد مسل في القدم اذكره او ورد على خاطري وانتم تعرفونه جميعا قصة الذي قتل تسعة وتسعين نفسا حديث ابي سعيد في

الصحيحين. رجل قتل تسعا وتسعين نفسا ثم اراد ان يتوب. فسأل الناس عن اعلم اهل الارض - [00:08:06](#)

الناس اي افنائهم. الناس العوام يعني. من اعلم اهل الارض؟ لا يعرفون صفة الاعلم الا بالزي وبالتعبد. فدلوه على راهب ومعروف

الرهبان كانوا مستغرقين في العبادة. وآآ متجافين عن الدنيا. ولا يطلبون فضول ما - [00:08:36](#)

الناس واذا عرض عليهم مثلا مواساة يرفضونها. ويفضلون ان يأكلوا اوراق الشجر على ان يستجوا الناس او على ان يقبلوا من الناس

شيئا. فطالما انك متعبد وبعيد عن فضول اموال الناس واعطياتهم فانت عندهم العالم. ولذلك الرجل في ايامنا - [00:09:06](#)

في الايام السابقة اللي هو بيعالج آآ مسألة الجن وطلع الجن من البدن والكلام ده. الناس يعرفون صدقه بل يترقون اكثر من الصدق.

ويعرفون حسن عبادته وسلامة قلبه بانه لا يأخذ اجرة من الناس. يقول لك فلان ده ده ما بياخدش اجرة - [00:09:36](#)

بترك اخذ الاجرة على اخلاصه. ليه؟ لان عباد الدنيا بيشتغلوا آآ علشان الدنيا الملحض اخذوه من سير الانبياء. لما كانوا يقولون ويا

قوم لا نسألکم عليه مالا. لا نسألکم عليه اجرا. اي نحن نبذل الهدى - [00:10:07](#)

مجانا فده اخلاق الانبياء. فهذا اخذ جزءا من اخلاق الانبياء انه لا يأخذ اجرا فاستدلوا بترك الاجر على الصدق فالزهاد في العادة لا

يأخذون من الناس شيئا. واترك ويتركون فضول ما عندهم. مع تعبدهم - [00:10:27](#)

الظاهر انجماعهم في الصوامع فينطبع عند الناس دي ودول يقول لك ايه بتعبير الناس دول بتوع ربنا. اللي هم ايه؟ اصطفاهم الله

لمناجاته. فيبقى ليس عند العوام اعلى من هؤلاء - [00:10:47](#)

يبقى ده اخذ شكل العالم وزى العالم لما الرجل اللي قتل تسعة وتسعين نفسا ذهب بعد ما سأل الناس. قال دلوني على اعلى اهل

الارض. دلوه على راهب بالمواصفات التي ذكرتها. اول ما وصل للراهب وحكى له ما جرى الراهب كان ايه لدغته حية - [00:11:09](#)

يعني تقتل تسعة وتسعين نفسا تذبحهم ذبح النعاج. وجاي تتوب! طب المظالم والدماء التي في عنقك كيف تتخلص منها؟ طبيعة

العابد لا يقبل مثل هذه المعاصي. اذا كان هو بيبترك الحلال اذا اختلط بالحرام. خشية ان يأكل الحرام - [00:11:38](#)

يبقى لما واحد يجي لي يقول له انا قاتلت تسعا وتسعين نفسا يبقى ايش ما شعور عابد؟ لما يسمع الكلام ده؟ قال ايا توبة؟ قال له لا

توبة لك. فقتله فاتم به - [00:12:02](#)

ده راهب. لما اراد الله عز وجل لهذا الرجل الخير ان يتوب قال مرة اخرى وسأل الناس دلوني على اعلم اهل الارض. الحديث يقول

فدلوه على راهب عالم يبقى دلنا هذا الوصف عالم على ان الراهب الاول ايه؟ جاهل. وهو فعلا جاهل - [00:12:22](#)

ليه؟ لان العالم الذي خالط الناس له فراسة يستطيع ان يقرأ الحقائق من وجوه الناس. في العادة. يعني واحد يجي يكلمه. يعرف اذا

كان صادقا او كاذبا من كثرة ما عامل الناس بقى عنده علامة كده في قلبه. اذا رآها على وجه الانسان يقع في قلبه - [00:12:53](#)

كذاب. وفي الغالب يكون كذلك. ويندر ان تسقط فراسة العالم الذكي الذي خالط الناس. فده رجل قتل تسعة وتسعين لبسا. يعني

الدماء تعود عليها. الذبيحة وهي وهو بيذبحها ويقول ارحمني ولادي انا عندي ولاد انا غلبان انا - [00:13:23](#)

انما اللي ممكن يقال في الاستعطاف ومع ذلك يا اخي قلبه كصخر الجبال يدبجه. وكل ما يتألم يستمتع وهو بيدبح وساعات يجيب

سكينة ترمه كده حز بقى المدبوح ها واقعد بقى يدبح فيه بقى ومش عارف ايه بتاع بدل ما يخلص عليه مرة واحدة - [00:13:53](#)

والدنيا تنتهي الله يدبح مسكينة تلمه كده ومش عارف ايه وبتاع. وهو ايه ممكن يبقى مستمتع ان ده عمال يفرفر تحت ايده وحاجات

زي كده طب لما يكون واحد قتل تسعة وتسعين نفسا. وانت بتقول له لأ واغلقت باب الامل في وجهه. ايه اللي هيضره انه يدبحك انت

كمان؟ ما هو ده - 00:14:13

الجهل بقى بسياسة العلم. ما هو ما فيش عالم في الدنيا يستطيع ان يكون له لسان صدق ومحبة عند الخلق الا اذا كان يحسن

السياسة العلم سياسة العلم ان هو متى يضع الكلام - 00:14:33

الشخص ده ينفعه الدليل ده ولا ينفعوش؟ لأ ما ينفعوش لكن ينفع الثاني. مع ان العلة واحدة. والسؤال فالواحد يقول لك لأ الكلام ده

ينفع الشخص ده لكن ما ينفعش الشخص ده. الشخص ده ينفعه حاجة ثانية. كان المفترض لو هو كان عالما - 00:14:49

يداري يقولوا طيب آآ عدى علي بكرة حتى اراجع. لان المسألة ملتبسة علي اراجع الكتب واشوف اقوال العلماء ومش عارف ايه الكلام

ده. او يقول له آآ الا ادلك على ما هو اعلم مني - 00:15:09

فلان الفلاني. انه اعلم مني. يزيحه عن نفسه. خلاص؟ لكن هو انه راهب ومنجي جمع على نفسه ولا يعرف الا الصلاة والصيام وترك

النكاح والكلام ده ومنجم عن الناس وما يعرفش حاجة عن الناس خالص ولا عن طباع الناس - 00:15:28

فلم يستطع ان يستعمل سياسة العلم. ثاني حاجة غلط فيها الاول حاجة اللي غلط فيها ايه؟ ترك والمداراة اصل عظيم من حسن

الخلق. ولا يستطيع انسان في الدنيا كلها مهما عظم شأنه ان يهمل هذا الاصل - 00:15:48

جماعة اللي ما بي فهموش يقول لك ده انا اقول لرعور انت اعور في عينك وفاكر ان دي جرأة وصراحة وشجاعة. ده غباء مستحكم

مش غباء بس. ده صاحبه اغبي انسان على وجه الارض - 00:16:17

اللي يقول انا اقول لاعور انت اعور في عينك وما يهمني انا قلت المداراة لا يستطيع افضل انسان على وجه الارض ان يستغني

عنها. لان كل بني ادم في سيناء بداخله سبع - 00:16:42

وحش الوحش ده لا تدري متى ينطلق كلنا ما فيش واحد فينا الا بداخله وحش الوحش ده شرس ممكن يطلع لك في اي لحزة يهجم

عليك ياكلك وانا ما اعرفش هيطلع امتي. فالمفروض ان انا استعمل مدراء دائما - 00:17:03

تعلمون انسانا افضل من النبي صلى الله عليه وسلم ليس هناك افضل منه. ابدأ. منذ خلق الله ادم عليه السلام الى ان تقوم الساعة هو

سيده كلهم. تمام؟ كان يستعمل المداراة. وانتم عارفين حديث عائشة رضي الله - 00:17:29

وعنها لما استأذن عليه رجل فقال بنس اخو العشيرة او بنس رجل العشيرة. لما دخل الرجل ده عمل له ايه؟ النبي صلى الله عليه وسلم

مش بسط له العباءة قعدوا يكلموا حلو والكلام ده. ليه؟ قالت عائشة يا رسول الله قلت ما قلت وفعلت - 00:17:59

كما فعلت يعني انت تقول بنس اخو العشيرة اول ما يبجي تمسكه من هنا وتدي له قلمين. طالما ان هو بنس اخو العشيرة راجل

وحش تمام؟ وانت يا رسول الله وآآ لو هو ابن ابوه يرفع راسه. لو رفع راسه مع النبي يبقى كفر على طول - 00:18:19

مش هنقول هنضرب رقبتك ولا الكلام ده لأ كفر. خلاص لو ابن ابوه صحيح يرفع راسه. فهو مش محتاج يعني انت مع جلاله منصبك

وهو رجل سافل. مثلا ما انتاش محتاج - 00:18:40

انك تداري السفارة دول تمام لما سألت عن هذا قال ان شر الناس منزلة عند الله يوم يوم القيامة من يتقى لفحشه. تحترمه لانه سافل.

قاموس الشتايم بتاعه لا يخطر - 00:18:54

لك على بال. ها محاكم الايه؟ الجماعة اللي هم آآ عندهم عراقية في هذا المذهب. يجيب لك كلام انت نفسك الكلمة الواحدة تخليك

تبلم. تقول طب انا اقول له ايه؟ وبالكلمة العظيمة اللي قالها دي. مسلا انت بقى - 00:19:14

ربي وابن ناس والكلام ده عمال تدور في القابوس بتاعك على كلمة عشان ايه ترد عليه. تقول له اخس عليك. ايه؟ يا وحش. ما هو

انت متربي. يعني لا ربوك على السفالة ولا قلة الادب ولا الكلام دهوت. كل - 00:19:34

اللي عندك هي الكلمتين دول. وده انت ممكن ترجع تلوم نفسك تقول ليه قلت الكلام القبيح ده؟ واياه اللي خلاني اقول الكلام الجامد

قوي ده؟ يا وحش مسلا واخذ بالك ازاي؟ والثاني بيقول لي يا ابني مش عارف مين والكوع عمال يمد ايده في المذهب ويطلعه فوق.

ها؟ وانتم عارفين - 00:19:54

انا مش عايز اقول الكلمة يعني واطلع به لفوق وحاجة زفت يعني. فانت بتتقي هذا بان كل ما تقابله اهلا حضرتك. تمام؟ حضرتك

عامل ايه؟ اي خدمة حضرتك. طب ده يتقال له - [00:20:14](#)

حضرتك ده طب انت ليه بتقول حضرتك عشان لتقي عرضك لتقي عرضك فده معنى الكلام. اق عرضي بحسن كلامي ولفظي. عشان اتقي هؤلاء. فما فيش الانسان في الدنيا على بعضها لا يستطيع ان يستخدم مداراة ابداء. المداراة من خلق المؤمن الحاذق - [00:20:34](#)
اللي هو يمضي في الدنيا حميدا بانه يداري. وطبعا هناك فرق بين المدارات والكذب انا هبقى الجأ لها لما اجيب التفريق بقى ما بين العالم وشبه العالم في اسناء الخاطرة. فالناس لما - [00:21:04](#)

الرجل الراهب اللي قتل تسعة وتسعين نفسا. واذن الله للارهاب بتوبة. ليدل على انه لا هو ليس هناك ذنب يتعاضم على الله ان يغفره. ابداء. وناخذ من دي عبرة اي بني ادم مهما كان مجرما وسمع هذا - [00:21:24](#)

حديث وغيره من حتى من ايات الله عز وجل قل يا عبادي اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله. ان الله يغفر الذنوب جميعا الذنوب اهو محل بالالف واللام في العموم. وجميعا لفظ من الفاظ العموم. كمان. واسرفوا على انفسهم اي ما تركوا ذنبا الا فعلوه - [00:21:44](#)

الو وللأسراف تجاوزوا الحد في كل شيء. وان الله لا يغفر لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون هنا ذلك لمن يشاء. والقتل دون الشرك. مع ان اول ديوان ينصب يوم القيامة عندما يأتي الله الى يوم القيامة - [00:22:04](#)

للفصل بين العباد هو ديوان الدماء كما روى الشيخان عن حديث عبدالله بن مسعود اول ما يقضى فيه بين العباد يوم القيامة الدماء عشان احنا عايشين دلوقتي مع بلطجية. وعمالين يقتلوا وعمالين يخطبوا ويرزعوا الكلام ده ويسرقوا - [00:22:26](#)

لهم يوم عظيم. يقفون فيه وما الذي اخذوه من عرض الدنيا؟ فتات لا قيمة لهم. انما حساب ثقيل اذا لقوا ربهم يوم القيامة. المرة الثانية الناس دلوه على راهب عالم احنا قلنا الراهب الاولاني غلط غلطتين. الغلطة الاولى ترك المداراة. الغلطة الثانية انه تجاوز حدود - [00:22:50](#)

الفتوى وقال ما لا ينبغي لعالم ان يقوله. الا وهو قوله لا يغفر الله لك. ايش عرفك؟ لا يحل لعالم ابداء ان يفتات او ان يهجم على الغير لان ليس من صلاحياته - [00:23:20](#)

والعلم النافع يرده ان يتورط في هذا. انما يتورط في هذا الذي اخذ صورة العلم. اللي ابن الجواد بيتكلم عنه صورة العلم فقط. يعرف يتكلم في الفقه يعرف يتكلم في المسائل يعرف يتكلم في اصول الفقه الكلام ده. لكن - [00:23:43](#)

في ذاته فاسق وعلى استعداد ان يبذل الدين ويبذل الحقائق والكلام ده لاي مكسب دنيوي. عايز يفضل على كرسي الافتاء يغير الدين يفضل آآ شيخ الازهر يبذل الدين مسلا عايز يبقى وزير الاوقاف يبذل الدين - [00:24:02](#)

تمام؟ وان كان هو اعلم الناس بمفردات الاحكام الفقهية والكلام ده تكلمه في الاصول تكلمه في الفروع تلاقيه مية مية لكن ليس عنده خشوع ولا خضوع ولا ودي حقيقة العلم. ان يهديك الى المخافة من الله عز وجل والى تعظيمه. دي حقيقة العلم - [00:24:21](#)

اللي ابن الجوزي بيتكلم فيها وانا اخترت هذه الخاطرة لانها تاخذ معنا آآ مدة اكر من حلقة يعني فهو لا يحل له ان يقول لك ان يقول له آآ لا يغفر الله لك. ايش عرفه يعني ان ربنا لا يغفر له - [00:24:41](#)

ساعات بعض الناس يبجي لواحد من العلماء وكده يقول له انا حجيت والنفقة حلال حجيت على السنة ومش عارف ايه. هل هل حجتي مقبول؟ يقول له نعم. مقبول. اهو ده غلط - [00:25:07](#)

ايش عرفه انه مقبول؟ العالم له صلاحية ان يقول حجك صحيح لكن مقبول مش شغله. يعني انت لما تيجي تقول لي انا توضأت وضوءا صحيحا. واستقبلت قبلتك وصليت واعطيت كل ركن حقه - [00:25:27](#)

ها من الخشوع والخضوع والذكر والكلام ده. الصلاة مقبولة؟ انا ما اعرفش اقول لك مقبولة لان ده اطلاع على الغيب. انما اللي انا اقدر اقله لك صلاتك صحيحة. اي ليست فاسدة. فاحنا - [00:25:52](#)

كمثلا مفتين او آآ طلبة علم او علماء او اي وصف من هذه الاوصاف نتكلم في الصحة والبطلان وليس في القبول والرد. القبول والرد هذا لله وحده. انما احنا كناس بنتكلم في الصحة والبطلان - [00:26:12](#)

لا ده هذه صلاة باطلة. هذه صلاة صحيحة. هذا صيام باطل. هذه صيام صحيح. هذا حج باطل. هذا حج صحيح. هذه ايه مهمة العالم ما يقدرش يتجاوز لو تجاوز يبقى كده افتات على الله عز وجل في الهجوم على الغيب وهذا ليس من صلاحيته وهذا - [00:26:35](#)

يدل على ان ده كان راهبا جاهلا. آآ عندنا في سنن ابي داود ومسنند الامام احمد بسند صحيح من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كان اخواني في بني اسرائيل يتعبدان واحد صالح وواحد - [00:26:55](#)

صالح الصالح مجد في العبادة والتاني بهمك وبتاع وعایش حياته. فيقوم الصالح مش عاجبه ايه؟ تصرف الرجل اللي ماشي آآ كده آآ ماشي بطل يعني. فعمال ينهار بصفة مستمرة. انه لا يحل لك ان تفعل ذلك كيف تفعل ذلك مش عارف ايه وكل ما - [00:27:15](#)

لحد ما قابله مرة من كتر التقريع الراجل زهق. فقال له ايه؟ خلني واربي انا مني لربنا انت مالك انت؟ بيدخلك في موضوع. اجعلك الله علي حسيبا؟ ام ارسلك علي رقيب - [00:27:35](#)

فقال له والله لا يغفر الله لك. كلمة اهي اتقالت. فقط قبض الله روحه. هم الاتنين. ووقفهما. وقال للمطيع اكنتم على ما في يدي قائلا او كنت بي عالما انني لا اغفر له. خذوه الى النار. وقال للمفرط غفرت لك - [00:27:54](#)

خذوه الى الجنة. كلمة واحدة ضيعت شغله كله. وفي صحيح البخاري من حديث جندة بن عبدالله البجلي ان رجل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رجل لاهيه والله لا يغفر الله لك - [00:28:24](#)

قال قال الله من ذا الذي يتألى علي يتألى يعني بيحلف علي علم الالاء من الحلف يعني للذين يؤلون من نسائهم تربص اربعة اشهر يؤلون اي ايحلف الرجل الا يقرب مرته اربعة اشهر - [00:28:39](#)

فانت بتحلف على ربنا. والله لا يغفر الله لك. فقال الله عز وجل من ذا الذي يتألى عليها غفرت له واحبطت عملك وفي رواية اخرى لهذا الحديث ان الله عز وجل قال لنبي هذا الرجل قل له يستأنف العمل - [00:28:59](#)

ابتدي اشتغل من جديد لان كل عمله قبل هذه الكلمة سقط يعتبر لسه بيشتغل من اول وجديد عشان كلمة فالذي يقول هلك الناس فهو اهلكه والذي يقول ان كل الناس مبتدعة - [00:29:23](#)

اكيد هو مش مدخل نفسه فيها. ها ولا هو هيدخل نفسه فين؟ لأ طبعا. كأنا يقول كل الناس مبتدعة الا انا جماعة التكفير والهجرة كل الناس كفرة لسان الحال يقول الا ايه؟ الا انا طبعا - [00:29:43](#)

ها يبقى كفرهم كلهم وحاكم لنفسه الحمقاء بالكلمة دي اهي كلمة زي دي ممكن يحصل له زي ما حصل ايه؟ لهذين الرجلين او الرجل اللي اخبرنا عنه النبي عليه الصلاة والسلام - [00:30:02](#)

تمام؟ ادي تاني غلطة يبقى ده راهب جاهل. بس الناس ما بتعرفش تفرق. ما بين العالم وبين الراهب. اي واحد يدخل الجامع يبقى ايه هو ده الخاصة. المرة الثانية لما دلوه على راهب عالم سأله نفس السؤال. بس ايه - [00:30:16](#)

بالضحية التاني قال له تسعة وتسعين. المرة دي قال له ايه؟ اني قتلت مائة نفس. هل هي توبة شف بقى العالم لما يفتي. وجمال الفتوى وحلاوة الفتوى في فتوى هذا الراهب وينبغي لكل من تصدر للافتاء صغيرا كان او كبيرا ان هو ينظر - [00:30:41](#)

الى جمال اجابة هذا العالم. سأله ايا توبة؟ الجواب الكامل عن هذا السؤال قال له نعم. مش ده الجواب؟ في حاجة اكثر من كده ما فيش بيقولوا الية توبة؟ قال له نعم. بس لان العالم ناصح - [00:31:11](#)

ينصح يعني الناس ويخاف عليهم وهو امين. لم يرى ان كلمة نعم كافية فزاد عليه شيئين لا تتم توبته ولا يعني آآ يمنع من الرجوع الى الذنب الا بهذا قال له هل هي توبة؟ قال نعم. ومن يحجب عنك باب التوبة - [00:31:42](#)

اخرج الى ارض كذا وكذا فان فيها قوما يعبدون الله فاعبد الله معهم. ودع ارضك ارض السوء. يبقى الفتوى ادى له ثلاث ايه؟ ثلاث معطيات. اول كلمة دي اجابة عن السؤال. كانت كافية ويمشي الراجل. لكن كل انسان احيانا - [00:32:19](#)

في لحظات ضعف الايمان يحن الى ماضيه. فما يؤمني ان يحن هذا الرجل الى ماضيه كيف يرجع ويرجع قائلا واحد اغضبه غضبا شديدا مسلا. فيقول لك الراجل ده بيتنطط علي ومش عارف ايه ومش عارف انا مين ده كانوا قبل - [00:32:49](#)

كده يشوفوني ارواح من شارع تاني. تعال هنا وبياخده مسلا ما يقصدش يقتله لكن ندي له ضربة تطلع روحه فيها. مسلا او ان في ناس

بيتخذوا المثل القائل اذا ما قدرتش تقضي على عدوك - [00:33:13](#)

صاحبه وقت عشان تلتقيه يا تقضي عليه يا تبقي في الحاشية بتاعته فواحد عشان يتقي ان اللي قتل مائة نفس ده يقتله دي صح.

فلو الراجل ده تاب وقاعد في نفس الارض اللي قتل فيها المئة نفس. ومعنى يقتل مائة نفس - [00:33:32](#)

والقرية كلها ما فيش حد ينطق يبقى وصلوا الى مرحلة من الجبن يستحيل ان يقولوا لهذا الرجل بم ما اقصدش بميم اللي هو

الحلويات والكلام ده ها بم بمقدرش حد يقول له بم. الله! يعني ممكن يرجع ببساطة شديدة - [00:33:56](#)

من الاول في لحظات ضعف ايمانه. يبقى ما عملناش حاجة. يبقى لازم نعمل له مسألة حجر بقى. زي الحجر الصحي كده. واحد جربان

بتعزله عن الناس عشان ما ايه الجرب لا يذهب الى - [00:34:16](#)

ففي ناس بتبقى قاعدة تحتمي في هذا. تحتمي فيه بانها تؤزه الى الشر اذا خلاص الراجل تاب وآآ توبته صادقة وعايذ يخلص يخلص

يعني واتقرب من الله. جه واحد مسلا قال له كلمة سيئة. الراجل الثاني اللي خايف اللي في الحاشية وخايف يقول ابو السباع ايه

الموضوع - [00:34:28](#)

بقي الواد ده كان يقدر يبص لك بقى سايبه عمال يكلم الكلمتين دول ومش عارف ايه وبتاع ايه بص بقى اللي حصل لك والكلام ده

مش عارف ايه بتبتدي تستفزه - [00:34:55](#)

فيقومه فيرجعه يبقى الحل بتاعه لابد ان يترك الارض التي مارس العصيان فيها عشان سيذهب لناس جدد صالحين لا يسمحون لاحد

بين ظهرانهم ان بارزة بالمعصية. يبارز بالمعصية ندي له على رقبتة. نقتله - [00:35:05](#)

ندي له علقه نكتفه ويلافي الدنيا كلها عليه ما يقدرش يعمل حاجة. ما هو المجرم لماذا يعني يمارس الاجرام ما فيش حد صده لو لقي

ان المجتمع كله صده ما يقدرش يمارس الاجرام بتاعه في المكان - [00:35:30](#)

ليه للناس كلها اقوى منه حتى لو كان هو اسدا وكانوا هم نمالا هيغلبوك لو ان مال تجمعت على الاسد تاكله مليون نملة دخلوا في شعر

الاسد هيعمل لهم ايه يعني؟ يفضلوا يقرصوا فيه يقرصوا فيه وياكلوا نص في دم ولا مش عارف ايه الكلام ده. لحد ما يوقعوه -

[00:35:47](#)

ما هو اي حاكم باغي ظالم طاغي دا هو فرض تمام؟ ليه ليه لماذا يستعبد امة بكاملها هو النهاردة لو واحد مسلا من الحشي

خلاه قاعد في اجتماع مع الوزرا - [00:36:15](#)

وام قافل على الباب من برة ها وقال ايها الناس انا رئيس الجمهورية اللي جوة الاوضة ده يقدر يعمل له حاجة ها ورشة عمل له

حاجة. لانه فرض ايه اللي خلاه يستعبد الحاشية اللي احنا بنقول عليها دي - [00:36:38](#)

المنافقين المنافقون متسلقون وو الى اخره والكلام ده. هم اللي ادوا له القوة والزخم. فده لما يكون مارس القتل في قرية وما فيش

حد قدر يصد ولحد بقى سنة تسعة وتسعين نفس. وذهب الى قرية اخرى ما يعرفش يرفع طرفه. عشان كده كلمة نعم ليست كافية

في الفتوى - [00:37:03](#)

لأ لازم يضيف لها بقى ايه؟ اخرج الى ارض كذا وكذا فان فيها قوما صالحين فاعبد الله معهم ودع ارضك ارض السوء ها؟ ليه ارض

السوء؟ مارس فيها العصية ما فيش حد رده - [00:37:23](#)

ورد في بعض طرق الحديث ان الارض اللي كان فيها اللي قتل فيها التسعة وتسعين دي او المية. كان اسمها كفرة والتانية كان اسمها

مصر. الله. فقال لك ايه؟ يعني - [00:37:43](#)

حتى الاسم نفسه يعني كفرة ونصرة يعني ايه واضح من الكلام ان من كلمة النصر يعني ان هذا هذه القرية قرية محترمة وكويسة

يعني. كفر كفر الشيخ. لأ مش كفر الشيخ طبعاً. كان كفر الشيخ فيها ناس وحشين برضو يعني. اي بلد في الدنيا فيها الحلو والوحش -

[00:37:53](#)

يعني ما فيش حد ايه ما فيش ما فيش مكان يمكن ان يقال عليه المدينة الفاضلة. لا في كل بلد في الدنيا فيها وفيها يعني آآ الحاجة

التانية في الجمال الفتوى لما قال له ومن يحجب عنك باب التوبة - [00:38:13](#)

بين حقيقة الخط الذي ينبغي ان يقف عنده ولا يتجاوزه قال له نعم لك توبة. ليه؟ لسعة رحمة الله. وعندنا نصوص كثيرة بهذا. خلاص؟ يعني احنا عندنا في آآ في الاسلام حديث النبي صلى الله عليه وسلم ان الله خلق الرحمة مائة جزء فانزل على الارض جزءا واحدا يتراحم منه الخلائق - [00:38:33](#)

انس وجن وطير وحشرات ونمال مش عارفين. كل مخلوق يدب على الارض اخذ جزءا من هذا الجزء انزع الارض جزءا واحدا يتراحم منه الخلائق حتى ان الدابة العجماء يعني العجماء اللي ما تفهمش يعني - [00:39:03](#)

ترفع حافرها عن وليدها خشية ان تصيبه. مع ان ما يعملش الكلام ده الا واحد عنده ايه؟ عنده ايه عنده عقل ها؟ عنده ايه؟ عقل. كنا زمان نقول عنده عقل هنا لا العقل في القلب. مش في مش في الدماغ يعني مش في الرأس - [00:39:23](#)

بس احنا اه درجنا على الا نفرق بين المخ والعقل. ها؟ ليه؟ لانه كتير من الناس يقول لك ما عندكش مخ ها؟ فوضع المخ مكان الايه؟ مكان العقل. ولذلك صاغ لهم كل ما يتكلموا يقولوا ما عندكش عقل يعني ويقوم مخط عليه على الجمجمة - [00:39:43](#)

لا ده هنا المخ اللي هو الالة اللي ايه اللي بتحرك وتصدر اشارات لاعضاء الجسم كلها انها تتحرك او تعمل الحركة او الى اخره. انما القلب هنا في العقل هنا في القلب كما دللت على هذا في اكثر من محاضرات. تمام؟ مائة جزء - [00:40:03](#)

جزء واحد نزل. طب والتسعة وتسعين؟ ادخرها الله لعباده في عرصات القيامة على صلاة القيامة. يبقى لما يكون جزء واحد عمل كده. لدرجة انك احيانا لما بتبص لمنظر واحد ممكن تموت من الحزن عليه. وتحزن وفي قلبك من الشفقة والرحمة انك انت ما تعرفش تمام الليل - [00:40:26](#)

لما تلاقي واحد عنده مصيبة كبيرة والكلام ده. اهو انت واحد اهو. من مليارات في عصر واحد مليارات مضوا في القرون الماضية ومليارات لسه جايبين الى ان تقوم الساعة وده كله جزء واحد. فاذا استعظمت ذنبك على رحمة الله - [00:40:56](#)

لا يبقى دخل الانسان في الكفر. وهو نص قوله تعالى انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون لان ذنبك مهما عظم شيء ورحمة الله وسعت كل شيء خلاص فيبقى كان امينا لما قال انا ليس من صلاحيته ان اقول انه آآ توبتك مقبولة او غير مقبولة - [00:41:16](#)

لا انما لما قال اليا توبة؟ قال نعم. بخلاف ما لو قال له تقبل توبتي الله اعلم. فشوف الفرق بين السؤالين. البية توبة لك توبة طبعاً تقبل توبتي ما اعرفش. ففي فرق في السؤالين. فقال له نعم - [00:41:44](#)

ومن يحجب عنك باب التوبة اخرج الى ارض كذا وكذا فاعمل من فضلك. انا عايز لما وقفت على هذا الحديث وبسطت الكلام فيه صماء لان هو فوائده كثيرة جدا. عايز اقول لك ان الناس لا تفرق بين العالم وشبيه العالم - [00:42:13](#)

الكلمة اللي ابتدأنا بها الايه؟ الكلام. فساغات يدلون الناس على من ليس بعالم واقل الناس هو الذي يعرف حقيقة العالم حقيقة العالم هو الذي لا يتجاوز حدود الله وقلبه محشو بمحبة الله والخوف منه. هو ده العالم - [00:42:33](#)

وده ببيان عشان واحد ما يقوليش طب انا ايش دراني بما في قلبه؟ ببيان على طول. الاخلاص له عبق وله رائحة بتبان مهما حاولت ان تخفيه ببيان وبتجوز ضرب المثل به بعض العلماء انا هجيب لك كمان كتير. كيف كانوا - [00:42:57](#)

يتخلصون من الاخلاص ويعلم الناس انهم مخلصون يعني هو بيدفع الاخلاص عن نفسه واخذ بالك؟ يعني زي صلة النشر ابو الصهباء. اللي كان بيقول لك السبع كان يهرب منه كان يقول اللهم اجرني من النار. او مثلي يسأل ان يدخل الجنة؟ كل اللي انا عايزه انك ما تدخلش النار - [00:43:20](#)

بس قل لي كن ترابا ارحمني من ان انا ادخل النار. بس انا ليس لي عمل ادخل به الجنة انا مستحي ان انا ادخل الجنة. ان انا اسأل الله عز وجل ان يدخلنا للجنة. الكلام ده برضو فيه كلام دقيق هنفصله. لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يسأل الله الجنة. يقوم هو يقول يعني انا - [00:43:50](#)

نسأل الله الجنة يعني هو النبي يعني يسأل الجنة وهو يستحي يسأل الجنة؟ ما هو ده شغل بقى العباد اللي احنا هنبينه وكلام ابن الجوزي فيه ايضا عبارات تحتاج الى تفصيل. عشان كده قلت لكم هذه الخاطرة ممكن تاخذ معنا اربع خمس مرات وربما تستغرق مدة الاعتكاف كله. على حسب - [00:44:15](#)

بقى ايه ما يفتح الله سبحانه وتعالى. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم. نعم ايه؟ ممكن خد الفاضل قد ايه عمل حلقة؟

اقعدي يا شباب لو سمحتم ممكن - 00:44:35